بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده
ما اوحى فتعالى عن الجهة والكيف والكم صلى الله تعالى عليه
وعلى اله واصحابه هداة الهدى وعلى جميع الانبياء والمرسلين
المصطفين بالطاف ربهم الاعلى ما ارجت نسايم الوصال
فى حدايق المشوق والهوى وبعد فيقول الباعث الفقير الى توفيق
ربه الغنى القدير السيد عبد الله النجيب بن السيد محمد بن
السيد شعبان اسكنهم الله تعالى فى ساحة رضاته بالعفو
والغفران لما كان رسالة مفاتيح الدرية حاوية لضوابط
الكلمات الفارسية وقد تلقاها العلماء الفحول بكمال الاخذ
والقبول لا تخلوا مذاكرتها من أئمة الطالبين ولا تعرى
مدارستها عن السنة الراغبين ولم يكن لها شرح يفيد لطالبيها
فوائدها ويفيض وينشر على راغبيها فرائدها اردت ان اعمل لها
شرحا يشرح منه فوائد شريفة وينتشر فرائد نظيفة ونكاة
منيفة متوكلا على الحى الودود انه مفيض الخير والجود
قال المصنف عليه الرحمة مبسملا وحامدا ومصليا ومسلما حتى تستوفى

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
٤٦١٤

في رسالته جميع ما وجب عليه وتكون ميمونة ومباركة له ولمن دارسها
والقي السمع اليها بسم الله الرحمن الرحيم انما وصفه سبحانه وتعالى
بهاتين الصفتين المنبئتين عن كمال فضله وعدله عزّ وجلّ مع ان
لفظة الجلالة الجليلة مستجمعة لجميع الصفات الكمالية اقتداءً
بالقرآن العظيم واقتفاء بسنة النبي الفخيم وآلِه فيه من تحريك
سلسلة الرحمة العميمة واستنزال البركة الجسيمة والايماء الى وجهي
التبرك باسمه سبحانه وتعالى بانه عزّ وجلّ ذو فضل شامل في الدنيا وذو عدلٍ
كامل في العقبى وهو المبدئ والمعيد وهما صفتان جامعتان
لجميع مصالح عباد الخواص والعوام في العاجل والاجل فلذلك اختارهما
على سائر صفاته الحسنى سبحانه اسم مصدر من التسبيح او مصدر بمعناه
منصوب على انه مفعول مطلق لفعل مقدر على الثاني كما في قوله فضرب
الرقاب اى اضربوا الرقاب ضربا لوفاء بانه قائم مقام المصدر المحذوف
مع فعله وجوبا على الاول فاصله اسبح تسبيحا ثم حذف الفعل واقيم
سبحانه مقامه بعد ما نقل الى التسبيح به ومعناه انزهه عن جميع شوائب
النقص والعيوب تنزيها مأخوذة من السبوح مثل القدوس لفظا ومعنى
اى انزهه تنزيها لا يليق بذاته سبحانه وتعالى وتعليل التكملة في استبداله
التسبيح بلفظة سبحان الذي هو اسم مصدره للتنبيه على انه كونه

عزّ وجلّ منزّها عما لا يليق بذاته الجليلة ليس يحصل بتنزيه العبد
بل هو حاصل قبل ان ينزّهه العبد وذلك انّ المصدر معناه الحدث
القائم بالفاعل ومعنى اسم المصدر الاثر الحاصل من ذلك الحدث
كالزينة الحاصلة من التزيين فاذا اطلق اسم المصدر الدال على الاثر
في موضع المصدر الدال على الحدث مع ان الاثر لا يحصل بدون المؤثر
يستفاد منه ان الاثر المدلول غير متعلق بذلك الحدث بل هو حاصل
قبل ذلك وان تعلق المفهوم من اطلاق اسم المصدر في موضع المصدر
امر ظاهري ينبئ عن اظهار المطلق اسم الفاعل ذلك الاثر الحاصل
ولا يلزم كونه حاصلا قبل اظهاره بسبب تعلقه بحدث مؤثر سابق
عليه لعدم وجود مؤثر فيه ههنا لكون حصوله منه عزّ وجلّ فيما
نحن فيه اذ لا مؤثر في كونه عزّ وجلّ منزّها بل هو صفاته عزّ وجلّ
منه لا من غيره سبحانه وكفى في اسم المصدر كونه دالا على الحدث
من غير اعتبار تأثيره وعلم من هذه النكتة المطبعة
النيّرة وهي حدوث الفعل الدال على الحدوث وان اعمال النحويون وجوه
حذفه على السماع ثم ان لفظة سبحان لا ترفة الاضافة اليه عزّ وجلّ
كما انه معناها الذي هو كونه عزّ وجلّ منزّها عما لا يليق بذاته الجليلة
واجب الاضافة والتعلق الى ذاته وكفى بهذا القدر شاهدا لكون

رسالة المصنف هذه ميمونة ومباركة حيث اومى في ابتدائها بتصدير
ما يرتبط به عز وجل لفظا ومعنا الى الله متشبث بزيل هدايته
وحسن توفيقه ظاهرا وباطنا في تاليف هذه الرسالة والمضاف اليه
ههنا قوله الذي اخلص للانسان بالنطق من عالم الجماد والعجماء
اخلص الشئ طبخه بان يزيل عنه ما يشينه بالنار والماء يبلغ
كمال سمنيته ويمتاز عن الزبد كمال امتيازه فالله سبحانه وتعالى
ربى الانسان من يوم وقع من صلب ابيه الى رحم امه انسانا حتى
ازال عنه ما يمنع الكرامة المفهومة من قوله عز وجل ولقد كرمنا بني
آدم الاية ازالة ظاهرة وباطنة اما الاولى فباعطاء قدرة المتكلم
والمجاورة فعلى هذا يراد بالنطق التلفظ اللساني واما الثانية
فباتيان الادراك والاذعان فعلى هذا يراد بالنطق صفة القوة
الناطقة اى المدركة المذعنة فبعد ما توجه الانسان بهذه الكرامة الظاهرة
وباطنة امتاز الطف وكرمه عز وجل عن عالم الجماد كالحجر والشجر
والمعادن وعالم العجماء كالوحوش والطيور والحشرات والعجماء
في الاصل مؤنث الاعجم وهو الذي في لسانه عجمة اى فصل وانطراب
مانع من افصاح كلامه وبيانه مراده وان لم تكن في الجهاء قدرة المتكلم
والبيان عما ينفعها ويضرها سميت بالعجماء وحمدا اى واحمد حمدا

غرز

فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه فان قلت ان الحمد لله تعالى
حاصل قبل حمد المصنف له تعالى فلم يستبدل الحمد المصدري باسم
المصدر كما في التسبيح حتى يكون المراد اظهار الحمد لا تحصيله قلت
لا حاجة في مقام الحمد الى ذلك التكلف اذ الحمد مطلقا ماخوذ بالمعنى
المشهور اولا قد اخذ في مفهومه الاظهار والبيان اما المشهور فهو
في اللغة الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل وفي العرف فعل
ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما ومعنا وصف الشئ اظهار
ما فيه من الصفة والفعل المبنى عن التعظيم ما يظهر بالتعظيم
واما غير المشهور فهو في اصطلاح الصوفية عبارة عن اظهار
الصفات الكمالية تامل فان قلت لم صدر المص رسالته بالتسبحلة
ولم يصدر بالحمدلة مع ان الواجب عينية في الخطبة والثاني قلت
فعرة التسبحلة حمد على مذهب الصوفية فان بالفوقيتين عملا
بالمذهبين وقدم العمل على مذهب الصوفية مع انه غير مشهور من وجوه
اربعة اما اولا فلكونه شاملا لجميع موارد الحمد من السببين المشهورين
واما ثانيا فلكونه المصحح عند الطائفة الصوفية واما ثالثا فللتنبيه
على انه لا يلزم في مقام الحمد اظهار لفظ الحمد بل يجوز تركه كما في الفقرة
الاولى ويجوز اتيانه كما في الفقرة الثانية واما رابعا فلكون التسبحلة